الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية واحدة من اللغات العالمية التي لها أهمية كبيرة، حيث تعتبر لغة القرآن الكريم وتتمتع بمكانة خاصة بين الشعوب الإسلامية. إلى جانب ذلك، تعد اللغة العربية إحدى المواد الدراسية الأساسية التي تُدرس في كل مدرسة من المدارس الإسلامية حول العالم، بهدف تعزيز فهم الطلبة للعلوم الشرعية والثقافة الإسلامية. يقوم المدرسون بتعليم اللغة العربية للطلاب باستخدام مداخل وأساليب وطرق تعليمية حديثة تناسب احتياجات المتعلمين وتحقق أهداف التعلم. علاوة على ذلك، يحرص المدرسون على إجراء التقويمات والاختبارات بشكل دوري لقياس مستوى استيعاب الطلبة وضمان تقدمهم في المهارات اللغوية المختلفة. من خلال هذه الجهود، تسعى المدارس الإسلامية إلى تعزيز مكانة اللغة العربية بين الأجيال الناشئة وربطهم بتراثهم الثقافي والديني (ورداني، ٢٠١٨).

هناك أربع مهارات اللغوية في اللغة العربية هذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية. يدل الحال على هذه مهارة الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية، ثم مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وكانت لهذه

UIN IMAM BONJOL PADANG

المهارات علاقة بين كل واحد منها، كمهارة الاستماع مثلا وهي القدرة على سماع الكلمة والجملة بلفظ بها الشخص لا قيمة إلى حين يعتبر بمهارة الكلام، ومهارة الكلام هي القدرة على تكلم باللغة العربية الصحيحة والفصيحة، ومهارة القراءة هي القدرة على قراءة النصوص العربية أو الكتب المكتوبة باللغة العربية جيدا وفصيحا، ومهارة الكتابة هي القدرة على الكتابة فيها قرائتها من النصوص العربية أو الكتب اللغة العربية (Halim, ٢٠٠٣).

مناسبا مما سبق، قال يونس وعبد الرؤوف (يونس وعبد الرؤوف، ٢٠٠٣) هذه المهارات اللغوية الأربعة ينقسمها إلى مهارة الاستقبال وهي مهارة الاستماع والقراءة لأن الطلبة لا يعلمون ولا يفكرون شيئا إلا يسمعون الدرس ويقرأونها، ومهارة الإنتاج هي مهارة الكلام ومهارة الكتابة لأن الطلبة يعملون ويفكرون يتكلمون ويكتبون شيئا من اللغة في عملية التعليم (حنفي, ٢٠١٩).

كمهارة الإنتاج، مهارة الكلام يعد الوسيلة اللغوية الأولى المستخدمة من قبل الإنسان لا يصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه مشاعر وأحاسيس للآخرين، ومهارة الكلام تأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث كثرة الاستخدام ، ومع ذلك فإن مهارة الكلام تعتبر من أهم المهارات اللغوية إن لم تكن

UIN IMAM BONJOL PADANG

أهمها على الإطلاق. ويرى العلماء أن هذه المهارة لا بد أن يتقدم تعلمها قبل أن يتعلم القراءة ، لعل من أهمها أن الإنسان يتحدث ويتكلم قبل أن يتعلم القراءة ، لذا كان لا بد أن يتعلمها الطفل قبل أن يتعلم القراءة (الحلاق، ٢٠١٠).

إن مهارة الكلام أهم من المهارات اللغوية الأربعة. ومهارة الكلام هي قدرة على نطق الكلمة والجملة يلفظ بها شخص لا قيمة إلى حين يعتبر بمهارة الكلام (السيخ وآخرون، ٢٠٠٣). إذا فصح أحد في تكلم اللغة العربية فيقال ماهر في اللغة العربية لأنها آلة الاتصال وآلة التفاعل مع الغير لحصول المعلومات. بدونها لا يحصل أحد أي معلومات من غيره. وبدونها تصعّب أحد في الإتصال مع غيره.

أما الأهداف من تعليم مهارة الكلام هي : (١) أن يتعود الطلبة الكلام في الموافق الاتصالية المختلفة. وهذا يتطلب الطلاقة في الاستماع قبل الكلام، (٢) أن ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا، (٣) استخدام الكلمات المعبرة عن المعاني المطلوبة، (٤) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيط، (٥) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة، (٦) أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث، (٧) أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة (طعيمة، ١٩٨٩).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

أما الطريقة هي إحدى مكونات عملية التعليم والتعلم. وتلك المكونات هي الهدف والمادة والطريقة والوسيلة والتقويم. الطريقة هي مفرد أما جمعها طرق أو طرائق. والطريقة هي السيرة أو الحالة أو المذهب المتّبع أو الخط الذي ينتهجه الإنسان لبلوغ الهدف ينشده. والطريقة في الاصطلاح هي الأسلوب الذي ينظّم به المدرس الموقف الخبرات التي يريد أن يضع متعلميه فيها حتى تتحقّق لديهم الأهداف المطلوبة. الطريقة هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس، والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه الطلبة.

كما عرف أن الطريقة هي الكيفية أو الأسلوب يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للمتعلمين. بناء على ذلك اختيار الطريقة الصحيحة سيحدد فعالية وكفاءة التعلم المنفذ وفقا لوزير البحث والتكنولوجيا رقم ٤٤ لسنة ٢٠١٥ في الفصل ١٤(Suryani, dkk., ٢٠١٨) .

وقال محمود على السمان في كتابه "التوجيه في تدريس اللغة العربية" أن الطريقة بمعناها العام هي الخطة التي يرسمها الفرد لتحقق بها هدفا معينا من الأعمال بأقل جهد وفي أقصر وقت وبأقل جهد من جانبه ومن جانب الطلبة. إن الطريقة

UIN IMAM BONJOL PADANG

التي يختاره المعلم في تعليم المادة يؤثر كثيرا في نجاح عملية التعليم، وليس الطريقة المتنوعة كل طريقة من الطرق مناسب لكل المواد الدراسية، ولذلك استخدام والمناسبة ضرورية للحصول على الأهداف التعليمية (ورداني، ٢٠١٨).

تمّ بحث مشكلة مهارة الكلام بشكل كبير وبحثت حلول لها. لقد قام العديد من الباحثين بتجربة عدة أساليب لتحسين قدرتهم على التحدث باللغة العربية. من بين هذه الأساليب؛ استخدام الطريقة المباشرة (سجى، ٢٠٢١)، استراتيجية التعبير بالصور (بركة ورزقية، ٢٠٢٠)، وطريقة مختلطة، الحوار (الحوار)، ممارسة النموذج (تطبيق النموذج)، طريقة الإرشاد (سجى، ٢٠٢١)، الكتابة الشفوية (التركيب الشفوي) (شيماون، ٢٠١٦)، إنشاء بيئة عربية (نليلة وآخرون، ٢٠٢٢)، الطرق المبتكرة (حلمي، ٢٠٢١)، الأنشطة اللاصفية (مسيحة، ٢٠٢١)، طريقة النقاش في المجتمع (أغونغ متاقين، ٢٠٢٢) وطريقة النقاش النشط في المحاضرات (نينويرسي وأكمل، ٢٠٢٠).

تم اختيار طريقة المناظرة بشكل كبير لأنها قادرة على تعزيز القدرات بشكل كبير، وتعزز التفكير السريع والنقدي، وتخلق بيئة لغوية على الفور، ثم يشجع التحضير للمناظرة الطلبة على البحث عن مواد تعليمية إضافية، مثل قراءة المقالات أو الكتب أو مقاطع الفيديو باللغة العربية، وحفظ المفردات حتى يكونوا أكثر

UIN IMAM BONJOL PADANG

استقلالية في التعلم. المناظرة تمكن أيضًا أن يعزز مهارات اللغة من خلال حجج الطلبة وتحول الاعتقادات من المفردة إلى متعددة الرؤية، حتى يمكن رؤيتها من خلال الاستنتاجات السطحية عند الطلبة إلى أكثر تحليلية (ناصر وآخرون، ٢٠٢١). تبين أن طريقة المناظرة تؤثر أيضًا على الثقة بالنفس التي تؤثر في اتخاذ القرار والتعلم المنظم ذاتيًا خارج الصف (مفيدة ونورياني، ٢٠١٩). طريقة المناظرة كوسيلة مستخدمة لتعزيز مهارة الكلام باللغة العربية مركزة على ممارسة اللغة وتهيئة البيئة اللغوية لأن المناظرة يصبح طريقة تواصلية في تعلم اللغة (بكر وآخرون، ٢٠٢١).

فيختار الباحث هذه الطريقة لأنها طريقة مناسبة لتحسين مهارة الكلام، تُجبر المناظرة الطلبة على التحدث باللغة العربية بعفوية، وبالتالي تحسين الطلاقة والدقة في اللغة، وتخلق طريقة المناظرة جوًا تعليميًا ديناميكيًا وتفاعليًا، وبالتالي يكون الطلبة أكثر حماسًا في التعلم. كما ثبت إسراء حياتي درمان (٢٠٢٢) في بحثه تحت الموضوع تأثير تطبيق طريقة المناظرة في تعلم مهارة الكلام الثالثة في تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية في مندايلينغ ناتال، بنتيجة البحث يعني وجود فعالية باستخدام طريقة المناظرة في تعليم مهارة الكلام. لذا، يهتم الباحث أن يجرب هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية بخصوص مهارة الكلام (Darman, ٢٠٢٢).

UIN IMAM BONJOL PADANG

بناء على الملاحظة التمهيدية التى قام بها الباحث في تاريخ ٥ فبراير ٢٠٢٤، خصوصا عما تتعلق بمهارة الكلام في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي مدينة بادانج في الفصل الحادي عشر. نظر الباحث كثيرا من الطلبة، ما زال نقصان إتقان مهارة الكلام وأيضًا قلة اهتمام الطلبة في التحدث باللغة العربية، على الرغم من وجودهم في بيئة مواتية للتحدث بالعربية، ثم لم يستطيعوا أن يتكلموا العربية جيدا. لذا، فاختار الباحث أن يجرب طريقة المناظرة لتحسين مهارة كلام لدى الطلبة ولكي يحصلوا على الهدف المنشود.

وبعد ما قابل الباحث مع السيدة ديسري تيسما في تاريخ ٦ فبراير ٢٠٢٤ وهي معلمة اللغة العربية، هناك وجد الباحث المعلومات منها كثير من الطلبة لا يتكلمون باللغة العربية جيدا وهم يشعرون بالصعبة في مهارة الكلام لأن الطريقة التي تستعمل المعلمة لا تزال تقليدي ولم تستعمل طريقة المناظرة في تعليم اللغة العربية بخصوص مهارة الكلام. بناء على تلك المعلومات، فقابل الباحث أيضا مع بعض طلبة الصف الحادي عشر في هذه المدرسة عن اللغة العربية خصوصا عما تتعلق بمهارة الكلام، ويقولون أن اللغة العربية لغة صعبة لتكلم اللغة العربية حتى يتعلموا اللغة العربية بلا حماسة وبجانب ذلك، حين تعليم مهارة الكلام تأمرهم المعلمة أن يحفظوا الدرس فقط بدون البيانات حتى لم يفهموا ما يعلمون بها. بناء على ذلك،

UIN IMAM BONJOL PADANG

فاختار الباحث موقع البحث في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي مدينة بادانج.

أحد الأسباب وراء ضعف مهارة الكلام لدى الطلبة هو نقص التمرين في التحدث الذي يتلقونه من معلميهم. فغالبًا ما يتم تطبيق طرق التدريس التي تعرف عمومًا بالطريقة الاستعراضية من قبل المعلمين. في هذه الطريقة، يكون المعلم في مركز كل شيء، والطلبة يحصلون على المعرفة فقط من المعلم. ما يأمر به المعلم يصبح نوعًا من الدليل المطلق للطلبة. حتى في الصف، يمكن للطلبة رؤية المعلم فقط. نادرًا ما يتم إعطاء أنشطة المناظرة، لذا تصبح تنمية التفكير الإبداعي غير متمرسة. أنشطة مثل العروض التقديمية تُعتبر مفهومًا عتيقًا ونادرًا ما تُستخدم، مما يجعل الطلبة غير معتادين على التعامل مع الجماهير. هذا بالتأكيد يؤثر بشكل كبير على تأخر قدرتهم على التحدث. ومن الأهمية بمكان أن مهارة الكلام، كما تم ذكره أعلاه، تلعب دورًا مهمًا للغاية في اتقان اللغة الأجنبية. واحدة من الطرق الفعّالة جدًا لتحسين قدرة الطلبة على التحدث هي باستخدام طريقة المناظرة. بالإضافة إلى تأثيرها على قدرة الطلبة على التحدث، وفقًا لمقال على موقع جامعة سيمون فريزر (*SFU*) في كندا، يشير إلى أن المناظرة بشكل خاص يمكن أن يزيد من تجربتنا في تطوير حجج مقنعة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وهذه البيانات وفقا على نتائج عملية تعليم والتعلم المحصولة في مهارة الكلام لم يتصل إلى قياس الإكتمال الأدنى (*KKM*). وتلك النتائج ما التالي :

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة تعليم مهارة الكلام في الصف الحادي عشر

رقم	الصف	قيمة المتوسطة	قياس الإكتمال الأدنى
١	أ	٧٦	٨٠
٢	ب	٧٥	٨٠

UIN IMAM BONJOL PADANG

للتغلب على هذه المشكلة، الباحث مهتم باستخدام طريقة المناظرة، حيث يُأمل أن استخدام هذه الطريقة سيؤدي إلى تحسين مهارة الكلام لدى الطلبة وجذب انتباههم وتحفيزهم على التحدث باللغة العربية، سيتم تشجيع الطلبة على إيجاد واستخدام المفردات والقواعد النحوية ذات الصلة (النحو والصرف) لتقديم الحجج بشكل منطقي. ما يميز هذا البحث عن الأبحاث التي تمت، أو الأشياء الجديدة، هو أن الباحث استخدم قواعد النظام البرلماني، والذي استخدمه الباحث هو النظام البرلماني الآسيوي. وبالتالي، من خلال هذا البحث، نوى الباحث فيما

بعد تحديد مدى قدرة طريقة المناظرة على تقديم إسهام إيجابي في مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج.

بناء على ذلك، فأراد الباحث أن يبحث بحثا علميا تجريبيا تحت الموضوع : **تأثير استخدام طريقة المناظرة على مهارة الكلام لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج.**

ب.تشكيل البحث

المشكلات الموجودة في هذا البحث فيما يلى:

١. لم يستخدم المعلم في المدرسة العالية الإسلامية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج الطريقة المتنوعة في تعليم مهارة الكلام.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. كثير من الطلبة لم يستطيعوا أن يتكلموا العربية جيدا.

٣. ضعف اتقان مهارة الكلام لدى الطلبة.

٤. قلة التنوع والابتكار، وقصور المعلمين في تطوير أساليب التعليم.

٥. نقص الدوافع لدى الطلبة في عملية التعلم، مما يؤدي إلى تحول الطلبة إلى وضع الخمول والشعور بالملل.

ج. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث التى تم عرضها من قبل، فإن صياغة المشكلة المعروضة هي: هل استخدام طريقة المناظرة تؤثر على مهارة الكلام لطلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج ؟

د. تحديد البحث

١. قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج قبل استخدام طريقة المناظرة.

٢. استخدام طريقة المناظرة على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج.

٣. تأثير استخدام طريقة المناظرة على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج.

UIN IMAM BONJOL PADANG

هـ. أهداف البحث

أما أهداف البحث الذي أراد الباحث كما يلي:

١. لمعرفة قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج قبل استخدام طريقة المناظرة.

٢. لمعرفة استخدام طريقة المناظرة على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج.

٣. لمعرفة تأثير استخدام طريقة المناظرة على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج.

و. فوائد البحث

وأما الفوائد في هذا البحث فهي:

١. للباحث : لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الجامعية في قسم تعليم اللغة العربية جامعة إمام بنجول الإسلاميّة الحكوميّة ببادانج.

٢. للمعلم : يجد المعلم الطريقة الجديدة في تعليم اللغة العربية المناسبة لتعليم مهارة الكلام لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج.

٣. للطلبة : يعطي تغيير في التعليم إبداعا بالطريقة الجديدة لتعليم مهارة الكلام بطريقة ممتعة.

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. تأثير

هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء (أشخاص، أشياء) يساعد في تشكيل شخصية الشخص أو معتقده أو أفعاله (KBBI, ٢٠٠٨).

٢. طريقة المناظرة

طريقة المناظرة كطريقة مستخدمة لتعزيز مهارة الكلام باللغة العربية على ممارسة اللغة وتهيئة البيئة اللغوية؛ حيث تصبح المناظرة طريقة تواصلية في تعلم اللغة (بكر وآخرون، ٢٠٢١).

طريقة المناظرة هي الأسلوب الذي يعين الطلبة على إلقاء المعلومات والأراء لديهم، وهذا الأسلوب يشجع الطلبة على أن يتكلموا كلاما صحيحا وتلقائيا في الفصل أو خارج الفصل. طريقة المناظرة هي إحدى الصيغ البلاغية الحديثة توصفها بوجود فريقين أو أكثر يقومون بالنقاش يناظرون ويتكلمون ويناقشون بعضهم بعضا، وهي طريقة دقيقة لتنمية قدرة التفكير ولترقية مهارة الكلام. وهو حوار بين شخصين أو فريقين، يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية والمنطقية. وفي اللغة العربية مصطلحات كثيرة ذات الصلة بها، منها الجدل والمحاورة والمحاجة والمباحثة والمناظرة. والمراد في هذه الرسالة هو المناظرة بكل نواحيها دون تعيين الغالب

UIN IMAM BONJOL PADANG

والمغلوب بعد نهاية عمليتها، أي بعد تطبيقها في تعلم اللغة العربية، ويحل المعلم محل الحكماء في الاستنتاج.

٣. مهارة الكلام

المهارة هي نموذج منظم ومنسق للنشاط العقلي أو الطبيعي، يتضمن عادة كلا من عمليات الاستقبال أي الحواس التي تستقبل المثر أو المستجيب. وقد تكون المهارة إدراكية حسية أو حركة أو دوية أو فكرية أو اجتماعية، وقد تكون مزيجا من نوعين فما فوق (Hannallah dan Guirguis, ١٩٩٨). الكلام لغة اسم مصدر من كلم-يكلم-كلاما بمعنى الأصوات المفيدة. واصطلاحا ما يصدر عن الإنسان ليعبر عن شيء له دلالته في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم.

UIN IMAM BONJOL PADANG

مهارة الكلام هي السيطرة أو القدرة على تكوين الجمل وبناء العبارة الفقرات وترتيبها على المتكلم في جميع مواقف اللغة (عليان، ٢٠١٠). ومهارة الكلام هي مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام لترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث.

٤. المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج

هي إحدى المدرسة التي تقع في شارع أيير دينجين، عمدة بالاي غادانج، قطاع كوتو تانجاه، في مدينة بادانج، سومطرة الغربية. تحظى هذه المدرسة بالاعتماد الفئة "أ". المراد بهذا الموضوع هو البحث التجريبي عن استخدام طريقة المناظرة على مهارة الكلام لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الأهلية بمعهد الرسالة الإسلامي بادانج.

UIN IMAM BONJOL
PADANG